«الهدف» تلتقي المسؤول العسكري
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ابو احمد فؤاد :

نقاتل دفاعا عن كل الامة العربية

ليس امامنا خيار الا مقاتلة اية قوة تحاول ان تمنعنا من الدفاع عن الجنوب الجنوب هو المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة منفجرة . نقاتل دفاعاً عن الامة العربية

نتوقع ان يصعد العدو الصهيوني اعماله العدوانية والتوسعية

امام التحدي الكبير لارادة الامة العربية وقواها الوطنية والتقدمية او ما تقوم به الامبريالية الاميركية من تحرك محموم على الساحة الدولية والعربية .

وما يرتكبه النازيون الصهاينة من مجازر التصفية والابادة للشعب الفلسطيني واللبناني ، والقوى الوطنية والتقدمية لهذين الشعبين ، امام هذا كله تقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بحزم وتصميم في خندق المصادمة ضد القوى الصهيونية والانعزالية الفاشية لتحبط كافة المخططات ، وتسقط مؤامرات الامبريالية وادواتها في المنطقة .

على ضوء هذا الواقع الراهن التقت « الهدف » عضو المكتب السياسي المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الرفيق ابو احمد فؤاد واجرت معه الحديث التالي :

س □ ما السبب لوضع الجنوب اللبناني ما هي صورة الموقف برمته عام ؟

ج □ لا شك في ان ما يجري في الجنوب هو حلقة من مسلسل المؤامرة الكبرى ضد الامة العربية ، وقواها التقدمية . وما يجري في الجنوب هو ترجمة للمخططات الاستراتيجية للعدو الصهيوني التي تتلخص في المزيد من التوسع مستهدفة بذلك اخضاع الامة العربية .

ولا يجوز ابدا أن نعتبر قضية الجنوب وكأنها قضية تخص اللبنانيين الوطنيين والفلسطينيين فقط ، بل هي قضية كل العرب .

ورغم انها المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة منفجرة حتى الان بعد أن قام السادات بخطوته التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ امتنا العربية ، أصبح الجنوب هو المنطقة التي تبرز من خلال حالة الصراع المستمر بين القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية من جهة ، وبين العدو الصهيوني والقوات الانعزالية من جهة أخرى .

وبدلل هذا الصراع على أن العدو الصهيوني لن يألوا جهدا من أجل المزيد من السيطرة على خيرات أمتنا وعلى أراضي وطننا .

ومنذ أن توقف القتال عام ١٩٧٣ انتقلت كل المعركة الى منطقة جنوب لبنان ، ولقد قاتلت القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية دفاعا عن الجنوب ودفاعا عن لبنان وكانت بذلك تقاتل دفاعا عن كل الامة العربية .

وفي الوقت الذي قاتلت فيه جيوش الانظمة العربية لمدة عشرين يوما استمرت هذه القوى الثورية تقاتل ، وصبغت كافة المدافع والاسلحة العربية ، وجزء منها استسلم استسلاما نهائيا .

وأبرز دليل على ذلك معركة الذار التي خاضتها المقاومة والحركة الوطنية ، وأحرزت انتصارات سجلت بكل افتخار في التاريخ النضالي لامتنا .

ولم يقف الموضوع عند حد معركة الذار بل جاءت بعدها معارك سجلت أيضا هذه القوى والجماهير اللبنانية قدرة فائقة على الصمود والتصدي للمخطط الاستسلامي الذي ينرجمه السادات وكافة القوى الرجعية التي تدعمه .

ولقد استخدم العدو الصهيوني كافة الاساليب الاجرامية بدءا من عمليات الاغارة وانتهاء باتباع سياسة الارض المحروقة ظنا منه انه بذلك يستطيع ان يحطم

معنويات جماهيرنا ومعنويات القوى التقدمية والثورية ، ولكن ذلك زادنا صمودا وزاد فعالياتنا العسكرية داخل الارض المحتلة . وفي عمليات التصادم المباشر اليومية مع التحالف الانعزالي الصهيوني في منطقة الجنوب .

الا انه ، ومع الاسف ، رغم كل ما يجري الآن ، ورغم كل ما تقدمه جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية من تضحيات فان الامة العربية تقف مكتوفة الايدي متفرجة كيف يذبح هذا الشعب وكيف يذبح الوطنيون في لبنان .

وان أي تبرير من قبل أي نظام لعدم تدخله فيما يجري في الجنوب لم يعد مقبولا لدينا أو لدى جماهيرنا . وعلى ضوء ذلك نشعر ان خط الدفاع الاول وخط التصدي الاول للمخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي الاستسلامي هو لبنان ، ليس بجنوبه فقط ، بل في كل المناطق التي تتواجد فيها القوى الوطنية والثورة الفلسطينية.

تآمر الرجعيـــة

ونحن كجبهة لدينا قناعة كاملة ، نتيجة تحليل علمي ، بان الانظمة العربية الرجعية مساهمة بشكل فعال لضرب القوى الثورية في المنطقة العربية . ولم يكن لدينا في يوم من الايام أية أوهام بان هذه الانظمة ستكون في يوم عكس ذلك .

لذا كان حماسنا شديدا لبناء جبهة الصمود والتصدي لتكون احدى الصيغ التي من خلالها نستطيع أن نترجم الخط السياسي الذي يستهدف احباط المؤامرة ، ولكن ، ومع الاسف ، فان جبهة الصمود والتصدي لم تكن بمستوى الامال التي علقناها جماهيرنا عليها .

وادضح فيما بعد مدى التقصير الذي نعاني منه هذه الجبهة ، علما باننا لا زلنا نتحرك باتجاه اعادة تنشيطها لان كل انظمتها مستهدفة من قبل المخطط المطروح .

الاعتماد على الذات

وعلى ضوء ذلك أخذت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية موقفا مؤداه أن علينا أن نعتمد على انفسنا وعلينا أن ننمي قدراتنا ، وأن نصعد القتال ضد العدو الصهيوني والانعزالي . وفعلا زادت فعالياتنا العسكرية داخل الارض المحتلة وباعتراف قادة العدو الصهيوني وبالارقام . أن هناك يوميا عملية عسكرية داخل الارض المحتلة مما أدى الى ايقاع عدد كبير من الخسائر في صفوف العدو .

كذلك كان لهذه العمليات تأثير كبير على اقتصاد العدو الصهيوني وتجنيده لطاقات كبيرة عسكرية وأمنية ليتصدى لهذه الفعالية والعمليات العسكرية .

ورغم كافة اجراءات العدو استمرت المقاومة داخل الارض المحتلة تفجر يوميا، كذلك القتال مستمر يوميا ، وبمختلف الاساليب في منطقة الجنوب ضد دويلة سعد حداد وضد العدو الصهيوني .

س □ الملاحظ في الفترة الاخيرة ان هناك تصاعدا في عمليات جبهة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة ما مدى فعالية هذه العمليات وما هي الخسائر ، التي ألحقتها في صفوف العدو ؟

ج □ الواقع ان دويلة سعد حداد هي من صلب المخطط الصهيوني الامبريالي وهي مدعومة من قبل العدو الصهيوني . ونحن نقاتلها ضد سعد حداد نقاتل العدو الصهيوني مباشرة ونعتبر ان معركتنا هي مع العدو الصهيوني وليس مع مجموعات تابعة لسعد حداد .

ولدى المقاومة والحركة الوطنية مخطط يستهدف القضاء على دويلة سعد حداد وتهيئة الظروف وتحسين المواقع للاستمرار في مقاتلة العدو الصهيوني ، وان لدينا تصميما عاليا بان نستمر في قتالنا مهما كانت النتائج .

ولقد اثبتت التجربة ان العمليات التي قامت بها جبهة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة كان لها تأثير كبير على العدو ، ونلمس ان كافة التنظيمات ، بدون استثناء ، لديها الاستعداد الكامل لخوض هذه المعركة .

وان أية دعوة لوقف اطلاق النار أو للتخفيف من الفعالية العسكرية في منطقة الجنوب ستكون لها مردود سلبي على جماهيرنا وعلى ثورتنا .

ولقد حاولت قوات الطوارىء الدولية عدة مرات أن تشكل خط الدفاع الاول لدويلة سعد حداد وللعدو الصهيوني ، وترجمت ذلك من خلال عمليات القتل والاستباكات التي قامت بها ضد قوات الثورة والحركة الوطنية .

ولن يكون امامنا خيار الا مقاتلة أية قوة تحاول أن تمنعنا من الدفاع عن أرض الجنوب وعن جماهير الجنوب .

ومما لا شك في أن معاركنا ضد العدو الصهيوني الانعزالي ، تلحق به أفدح الخسائر وتربك مخططاته ، وتمهد الطريق ، لتصاعد حرب التحرير الشعبية .

س □ ما هي توقعاتكم بالنسبة للمخطط الانعزالي ـ الصهيوني في الجنوب ؟

ج □ ان المخطط الانعزالي الصهيوني في الجنوب يستهدف :

أولا : خلق تناقض حاد بين الجماهير اللبنانية من جهة والحركة الوطنية والمقاومة من جهة أخرى .

ثانيا : تدمير ما يمكن تدميره وتهجير ما يمكن تهجيره لخلق أعباء جديدة على كاهل المقاومة والحركة الوطنية .

ثالثا : توسيع دويلة سعد حداد حتى تصبح جدارا أمنيا متينا للدفاع عن العدو الصهيوني .

رابعا : ان هذا المخطط هو جزء من المسلسل المعد لكل لبنان و لايمكن أن نعزل سعد حداد عن الجبهة اللبنانية الانعزالية ، فهو يعجز في الجنوب والجبهة الانعزالية تستكمل في باقي المناطق اللبنانية ، لذلك لا يجوز أن نقف اهتماماتنا أمام الجنوب فقط ، بل يجب أن ننتبه لكل المخطط في لبنان ونتخذ كافة الاحتياطات .

نضالنا يستهدف افشال المخطط

□ السؤال الان هو هل بامكان القوى الامبريالية المتحالفة مع العدو الصهيوني أن تحقق هذه الاهداف ؟

لدينا قناعة كاملة أن القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لديها كل القدرة على التصدي والصمود وسيكون ذلك واضحا أكثر . وتتبلور القوى الصدامية أكثر اذا توفر شرط أساسي وهو بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والوحدة الوطنية اللبنانية ، وتعميق التحالف بين المقاومة والحركة الوطنية باعتبار ان معركتنا معركة واحدة .

يحاول الان سعد حداد أن يقوم بالسيطرة على بعض القرى في منطقة الجنوب لتوسع دويلته ولكنه يواجه صمود الجماهير الوطنية في الجنوب ومحاربتها للمخطط كما انه يواجه تصديا عسكريا من قبل قوات المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، وان واجب هذه القوى ان ترسخ اقدامها في منطقة الجنوب وان تتقدم خطوات الى الامام وان تحرر جماهيرنا في الجنوب من قيود العدو الصهيوني والقوى الانعزالية المتحالفة معه .

ونتوقع بعد فشل العدو الصهيوني في تحقيق أهدافه من خلال عمليات التدمير والتهجير والقتل ان يقوم بعملية توسعية ، وان يصعد اعماله العدوانية بمختلف الاساليب ، وعلينا طبعا أن نضع كافة المخططات التي تكفل افشالنا لهذا المخطط .

وفي النهاية فان على كافة القوى الوطنية في منطقتنا العربية والقوى التقدمية في العالم أن تدعم صمود جماهيرنا في الجنوب بشكل ملموس .

وعلى الانظمة العربية الوطنية ان تقدم كافة وسائل الدعم والاسناد للجماهير الشجاعة في الجنوب وللمقاومة والحركة الوطنية لأن واجب أساسي ومسؤولية تقع على عاتق هذه الانظمة . وقد آن لها أن تشعر بمسؤوليتها ..

■